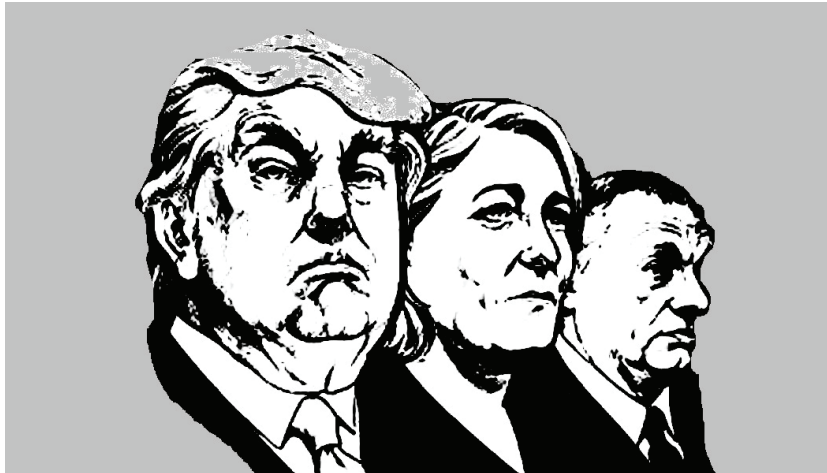


## التحولات الدولية والقوميات الدينية

جاء صعود اليمين الشعبوي إلى السلطة مع انتخاب دونالد ترامب، تتويجاً لتحولات كبرى تعصف بعالمنا وتجتاح الشرق الأوسط. ويبدو أبو بكر البغدادي الذي تندحر قواته الداعشية على مختلف الجبهات، كأن عباءته تغطي العالم. المنطق العنصري يفرض إيقاعاته على العالم بأسره، من أوروبا التي يتهددها تفكك وحدتها تحت ضربات صعود اليمين الفاشي، إلى الهند التي تبدو أسيرة التيار القومي الهندوسي، وصولاً إلى روسيا البوتينية. عالم قديم جديد في لحظة انتصار المشهد على الحاضر، وغلبة ما بعد الحقيقة على الحقيقة. أمّا فلسطين فتجد نفسها تحت ضربات القومية الدينية اليهودية من جهة، والعجز السياسي الداخلي من جهة أخرى، وفي منطقة تحاصرها الدول القومية الدينية من جميع الجهات.

عن هذه التحولات التي نسعى لفهم أبعدياتها وفكّها، ننشر مجموعة من المقالات تقدم قراءات مختلفة للدولة القومية الدينية في المنطقة. فيقرأ نديم روحانا الواقع الإسرائيلي في مقالة بعنوان: "انتصار الصهيونية أو هزيمتها"، بينما يكتب علي الجرباوي عن "مستقبل فلسطين في عهد ترامب المضطرب"، ويحلل ميشال نوفل "ترامب وإسرائيل وفلسطين في دوامة المنظومة العالمية". وعن نهاية النموذج التركي يقرأ الصحفي والمحلل التركي جنكيز تشاندار "القومية الإسلامية التركية ونهاية النموذج التركي"، ويختتم الباحث والأكاديمي الإيراني عمر تاشبينار الملف بمقالة بعنوان: "ثقافة إيران الاستراتيجية: الموازنة بين القومي والإسلامي".



دونالد ترامب، مارين لوپن؛ فيكتور أوربان